

أضواء البيان

@ 99 1 \$ (سورة الهمزة) 1 \$.

! 7 ! { وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ } . اختلف في معنى كلمة ويل . .

ف قيل : هو واد في جهنم . .

وقيل : هي كلمة عذاب وهلاك . .

وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، ذكر هذين المعنيين في سورة الجاثية عند قوله

تعالى : { وَيَلُّ لِكُلِّ لِّكُلِّ أَفَّاكَ أَثِيمٍ } ، وبين أنها مصدر لا لفظ له من فعله ،

وأن المسوغ للابتداء بها مع أنها نكرة كونها في معرض الدعاء عليهم بالهلاك . .

وقد استظهر رحمه الله تعالى هذا المعنى . .

ومما يشهد لما استظهره رحمه الله ، ما جاء في حق أصحاب الجنة التي أصبحت كالصريم ،

أنهم قالوا عند رؤيتهم إياها { قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ } ، فهي

كلمة تقال عند نزول المصائب ، وعند التقبيح . .

وقال الفخر الرازي : أصل الويل لفظة السخط والدم ، وأصلها نوى لفلان ، ثم كثرت في

كلامهم فوصلت باللام ، ويقال : ويح بالحاء للترحم اله . .

ومما يدل لقول الرازي أيضاً قول قارون { وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ يَدُسُّوهُ الرِّزْقَ

لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ } . .

ومثله للتعجب في قوله : { قَالَت يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا زَاهٍ وَهَذَا ذَا

بِعَلْمِي شَيْءٌ خَلَا } . .

وقوله : { قَالَت يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ

فَأُورِي سَوْءَةً أُخَى } .